بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

الدَّرْسُ السَّادِسُ وَالعِشْرُونَ: مَدْخَلٌ إِلَى فِقْهِ الحَجِّ وَالعُمْرَةِ – الشُّرُوطُ وَالأَرْكَانُ بِإِجْمَالٍ

أسئلةُ التَّذَكُّر:

مَا مَعْنَى الحَجِّ وَالعُمْرَةِ؟ – مَتَى يَجِبُ الحَجُّ عَلَى الْمُسْلِمِ؟ – مَا أَهَمُّ الشُّرُوطِ وَالأَحْكَامِ الَّتِي يَلْزَمُ مَعْرِفَتُهَا قَبْلَ الحَجِّ وَالعُمْرَةِ؟ – مَا أَرْكَانُ الحَجِّ؟ – مَا أَرْكَانُ العُمْرَةِ؟ – مَا الفَرْقُ بَيْنَ الحَجِّ وَالعُمْرَةِ؟ – مَا الْمَقْصِدُ الرُّوحِيُّ مِنْهُمَا؟

1 مَا مَعْنَى الحَجِّ وَالعُمْرَةِ؟

الحَجُّ هُوَ قَصْدُ بَيْتِ اللهِ الحَرَامِ لأَدَاءِ مَنَاسِكٍ مَخْصُوصَةٍ فِي أَيَّامٍ مَعْلُومَةٍ مِنْ ذِي الحِجَّةِ، وَالعُمْرَةُ زِيَارَةُ البَيْتِ الحَرَامِ فِي أَيِّ وَقْتٍ مِنَ السَّنَةِ بِمَنَاسِكٍ أَقَلَّ مِنَ الحَجِّ.

2 مَتَى يَجِبُ الحَجُّ عَلَى الْمُسْلِمِ؟

يَجِبُ مَرَّةً فِي العُمُرِ إِذَا تَوَفَّرَتِ الاسْتِطَاعَةُ، وَتَأْخِيرُهُ مَعَ القُدْرَةِ بِلا عُذْرٍ مَعْصِيَةٌ.

3 الشُّرُوطُ وَالأَحْكَامُ مُسْتَرْسِلَةً

الإِسْلَامُ، البُلُوغُ، العَقْلُ، الحُرِّيَّةُ، الاسْتِطَاعَةُ الْبَدَنِيَّةُ (قُدْرَةُ الجِسْمِ عَلَى السَّفَرِ وَأَدَاءِ المَنَاسِكِ)، الاسْتِطَاعَةُ المَالِيَّةُ (وُجُودُ نَفَقَةِ السَّفَرِ وَحَاجَاتِ الأَهْلِ حَتَّى الرُّجُوعِ)، أَمْنُ الطَّرِيقِ مِمَّا يُخِيفُ عَلَى الدِّينِ أَوِ النَّفْسِ أَوِ الْمَالِ، أَنْ يَكُونَ الحَجُّ فِي وَقْتِهِ المَشْرُوعِ (أَشْهُرُ الحَجِّ وَأَيَّامُهُ)، الإِحْرَامُ بِالنِّيَّةِ مِنَ المِيقَاتِ، التَّجَرُّدُ لِلَّهِ بِتَرْكِ المَحْظُورَاتِ

(كَقَصِّ الشَّعْرِ وَالأَظْفَارِ وَالطِّيبِ وَالْجِمَاعِ)، التِزَامُ مَنَاسِكِ الحَجِّ عَلَى التَّرْتِيبِ الْمَعْلُومِ، أَنْ يَكُونَ اعْتِمَادُهُ فِي النَّفَقَةِ مِنْ مَالٍ حَلَالٍ.

4 أَرْكَانُ الحَجِّ مُجْمَلًا

الإِحْرَامُ بِالنِّيَّةِ، الوُقُوفُ بِعَرَفَةَ يَوْمَ التَّاسِعِ، **طَوَافُ الإِفَاضَةِ** حَوْلَ الكَعْبَةِ، **السَّعْيُ بَيْنَ الصَّفَا وَالمَرْوَةِ**؛ وَهَذِهِ إِذَا تَرَكَ مِنْهَا شَيْئًا لَمْ يَصِحَّ حَجُّهُ.

5 أَرْكَانُ العُمْرَةِ مُجْمَلًا

الإِحْرَامُ، الطَّوَافُ بِالبَيْتِ، السَّعْيُ بَيْنَ الصَّفَا وَالمَرْوَةِ، ثُمَّ الحَلْقُ أَوِ التَّقْصِيرُ؛ وَبِهَا تَتِمُّ العُمْرَةُ.

6 الفَرْقُ بَيْنَ الحَجِّ وَالعُمْرَةِ

الحَجُّ مُقَيَّدٌ بِأَيَّامٍ مَعْلُومَةٍ وَفِيهِ مَنَاسِكُ كَثِيرَةٌ (عَرَفَةُ، مُزْدَلِفَةُ، مِنًى، رَمْيُ الْجِمَارِ، المَبِيتُ)، أَمَّا العُمْرَةُ فَتَصِحُّ فِي سَائِرِ السَّنَةِ وَهِيَ أَقْصَرُ فِي الزَّمَنِ وَالأَعْمَالِ.

7 الْمَقْصِدُ الرُّوحِيُّ مِنَ الحَجِّ وَالعُمْرَةِ

يَتَجَرَّدُ فِيهِمَا المُسْلِمُ مِنْ مَظَاهِرِ الدُّنْيَا، فَيَلْبَسُ لِبَاسًا يُشْبِهُ لِبَاسَ الكَفَنِ، وَيَذُوبُ فِيهِ فَارِقُ الغِنَى وَالفَقْرِ، وَيَتَحَرَّكُ قَلْبُهُ بِالتَّوْحِيدِ فِي الطَّوَافِ وَالدُّعَاءِ، وَمَعَ التَّعَبِ وَالزِّحَامِ يَتَعَلَّمُ الصَّبْرَ وَالحِلْمَ وَالتَّضْحِيَةَ، فَيَرْجِعُ بِقَلْبٍ جَدِيدٍ وَصَفْحَةٍ أَبْيَضَ.

📋 مُقَارَنَةُ الحَجِّ وَالعُمْرَةِ

🕋 الحَجُّ	✊ العُمْرَةُ

- أَيَّامٌ مَعْلُومَةٌ (٨-١٢ ذِي الحِجَّةِ)
- أَرْكَانٌ: إِحْرَامٌ، عَرَفَةُ، طَوَافُ الإِفَاضَةِ، سَعْيٌ
- مَنَاسِكُ إِضَافِيَّةٌ: مُزْدَلِفَةُ، مِنًى، رَمْيُ الجِمَارِ

- فِي أَيِّ وَقْتٍ مِنَ السَّنَةِ
- أَرْكَانٌ: إِحْرَامٌ، طَوَافٌ، سَعْيٌ، حَلْقٌ أَوْ تَقْصِيرٌ
- أَقْصَرُ فِي الزَّمَنِ وَالأَعْمَالِ

✨ مَنْ حَجَّ فَلَمْ يَرْفُثْ وَلَمْ يَفْسُقْ رَجَعَ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ ✨

«مَنْ حَجَّ فَلَمْ يَرْفُثْ وَلَمْ يَفْسُقْ رَجَعَ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ» (البخاري)

🔚 الدَّرْسُ القَادِمُ (27): «أَعْمَالُ الحَجِّ وَالعُمْرَةِ خُطْوَةً خُطْوَةً – مِنَ الإِحْرَامِ إِلَى التَّحَلُّلِ»